صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كان يتفق لرسلك ما اتفق .

ولكن الجزاء من جنس العمل والخير بالخير والبادي أكرم والشر بالشر والبادي أظلم .

وأيضا كل وقت تسأل عن ممالكنا المصونة وكثرة عساكرنا المنصورة من قلتها .

فلو كنت طالبا المحبة والصحبة والمصادقة ما وقع منك هذا .

وأما قولك إن هولاكو أخذ من كل مائة رجل رجلين وجاء بهم وأنت قد جئت بالرجلين وبالمائة واعتمادك على كثرة عسكرك على قولك فقد علمناه وإن كان اعتمادك على كثرة عسكرك فاعتمادنا نحن على ا تعالى واستمدادنا من الحرمين الشريفين ومددنا ممن بهما من الأنبياء صلوات ا وسلامه عليهم أجمعين والصحابة والصالحين Bهم .

فإذا تلاقينا يكون ما يقدره ا تعالى ويعطي ا النصر لمن يشاء وتعلم ذاك الوقت لمن العاقبة ويظهر فعل الرب القادر تعالى وعوائده الجميلة بنا التي لا شك عندنا فيها ولا ريب وقط ملوك التتار ما انتصروا على ملوك الإسلام بل ملوك الإسلام خدام الحرمين الشريفين هم المؤيدون المنصورون المظفرون بعون ا تعالى وببركة سيدنا محمد من ا الكريم بالفضل والإحسان والغنائم والفتوحات لأنهم أهل الكتاب والسنة والعدل والخير والخوف من ا تعالى لا يقعون في محارمه ولا يقدمون على ارتكاب ما ينهى عنه فهم المؤمنون المتقون .

وقال ا تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال تعالى (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا) وقال (والعاقبة للتقوى) وقال تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر إن الأرض يرثها عبادي الصالحون) وسوف ينجز ا تعالى وعده لأنه لا يخلف الميعاد